

معجزة الفتوح الإسلامية | قصة الخلافة الراشدة [21]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثانية عشرة من حلقات قصة الخلافة الراشدة. وهذه الحلقة ان شاء الله سنفردها للحديث افعل معجزة الفتوح الاسلامية يعني ايه فتوح اسلامية؟ الفتوح الاسلامية ده لفظ بيتحدث عن معارك معينة قادها المسلمون الاوائل فتحوا بها عددا كبيرا من - [00:00:00](#)

من بلاد الارض. اشهر هذه الفتوح فتوح العراق وفارس اللي هي فتوح الامبراطورية الفارسية وفتوح الشام ومصر اللي هي فتوح الدولة الرومانية او الامبراطورية الرومانية وانا بقول الحقيقة ان ديت معجزة معجزة الفتوح الاسلامية. بعض المؤرخين يسهب في - [00:00:24](#)

تصوير الضعف الذي شمل الامبراطوريتين الكبار الامبراطورية الفارسية والرومانية قبيل الفتح الاسلامي ليه؟ عشان يبرر هذا النجاح العظيم للمسلمين في الانتصار على اكبر قوتين في العالم في ذلك التوقيت بيحاول ان هو يقول لكم والله هم كانوا ضعاف. يعني كانت الامبراطورية الفرنسية بتتهاوى بتتكسر. كذلك الامبراطورية الرومانية. مستوى الكلام ده كلام - [00:00:49](#)

غير منطقي وغير عقلاني. نعم كانت هناك مظاهر ضعف في الامبراطوريتين. بس خلي بالك الامبراطورية الرومانية بعد هذا الحدث فضلت مستمرة اكثر من تمنية سنة يعني فين؟ يعني فين في سقوط القسطنطينية سنة تمنية سبعة وخمسين بتتكلم على هجرية؟ يعني بتتكلم على اكثر من تمن قرون من الاحداث دية - [00:01:19](#)

يعني ما زالت الامبراطورية باقية وقوية وعاشية على مدار سنوات طويلة والامبراطورية الفارسية ما بتتكلمش على الامبراطورية آآ بحدود آآ من الحدود التقليدية او الطبيعية. بتتكلم على دولة بتضم بين طياتها عدد كبير جدا من الدول - [00:01:43](#)

يا العراق دلوقتي فيها ايران فيها اذربيجان فيها ارمينيا فيها اجزاء من روسيا فيها اجزاء من التركمانستان فيها اجزاء من افغانستان فيها اجزاء من باكستان يعني بتتكلم على مساحة شاسعة من الارض. بتتكلم على دول ضاربة في اعماق التاريخ. وبتتكلم على الدول اللي هي الجيوش وراء جيوش - [00:02:03](#)

وراء جيوش مش جيش واحد موجود في مكان من الاماكن انتصرنا عليه انتهت القضية لأ ده كل اما نتنصر على الجيش يطلعك جيش ثاني والجيش ستين الف وسبعين الف وميت الف وميتين الف ومتين واربعين الف - [00:02:27](#)

بتتكلم على يعني امر فعلا غريب جدا جدا انا اسميه في اطار المعجزة. المعجزة يعني ايه؟ يعني امر لا يخضع للمقاييس البشرية امر فعله الله عز وجل. ولأزم احنا يكون عندنا دي الانطباع. وهذا الفهم للفتوح. القضية مش قضية معارك - [00:02:42](#)

كعسكرية ناجحة او قادة مبهرين رائعين استطاعوا ان يحققوا كذا او كذا لأ القضية قضية اعجاز رباني ربنا سبحانه وتعالى اذن لهذه الفتوح ان تنجح سمح لهذه الانتصارات ان تتحقق - [00:03:02](#)

هو سبحانه وتعالى فلم تقتلوههم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رماه. الرسول عليه الصلاة والسلام حرص على توصيل هذا المعنى وجعل الفتوح الاسلامية من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم. ازاى الكلام ده؟ الرسول عليه الصلاة والسلام قبل ان يموت في حياته - [00:03:22](#)

بشر بهذه الفتوح وبشر بفتوح معينة مش كلام عام كده ان انتم هتفتحوا الارض او تنتصروا على الناس. لا ذكر فارس ذكر الروم ذكر مصر ذكر الشام ذكر تفاصيل ذكر اليمن ذكر فتوح معينة باسماء بلاد معينة - [00:03:46](#)

حتى باسماء مدن من المدن وهذا كله يعني هذا كله ذكره على وجه اليقين ليس بطريقة الاستنباط عرفناه ولكن بطريقة التصريح

التصريح يصرح رصاص السلام ان المسلمين سيفتحون بلد كذا وكذا وكذا. الله اكبر. هذه من دلالة النبوة. كل الكلام ده بعد -

[00:04:09](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام ترك لنا كنز كبير من ادلة النبوة. ومات صلى الله عليه وسلم. واحنا كل يوم نكتشف كنز من هذه الكنوز. دليل من هذه الادلة - [00:04:31](#)

لتثبيت اليقين في قلوب المسلمين. ولفتح قلوب غير المسلمين الى الاسلام النهاردة في الحلقة نتعرف على بعض هذه البشارات عشان نعرف اليقين الذي كان يتكلم به الرسول عليه الصلاة والسلام عن الفتوح الاسلامية - [00:04:43](#)
ومش بس كده نعرف ان الفتوح الاسلامية كانت معجزة من رب امين سبحانه وتعالى بشر الرسول عليه الصلاة والسلام بفتح بلاد فارس العظيمة الامبراطورية اللي اتكلمنا عليها من شوية بتضم عدة دول بين طياتها في الدولة عمقها في التاريخ مئات والاف السنين - [00:04:59](#)

حقيقة يعني بلد يعني تاريخي كبير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن لتفتحن عصابة من المسلمين او من المؤمنين كنز - [00:05:22](#)
كسرى الذي في الابيض. ايه الكلام ده شوف التحديد وشوف الدقة بعض المسلمين كما يقول صلى الله عليه وسلم هيفتحوا كنز ال كسرى كنز ال كسرى اللي هو المحتوى اللي - [00:05:44](#)
هم اهم مقتنيات ال كسرى الذي في الابيض اللي هو القصر الابيض اللي هو القصر الحاكم الذي يعيش فيه كسرى في مدينة المدائن عاصمة الدولة الفارسية معروف عند العرب الابيض - [00:06:04](#)

القصر الابيض ولما شافوه المزلومين في الفتوح كبروا الله اكبر هذا الابيض الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بيقول لهم البيت الحاكم تحديدا حتى قبل ان ينتقل هذا البيت الى غيره. كان ممكن المسلمين تتأخر بهم الفتوح. ويفتحوا المدائن - [00:06:21](#)
او يفتحوا الدولة الفارسية بعد ان يتغير البيت الحاكم من الابيض الى غيره. يصبح عايش في اي مكان الكسرة حاكم الدولة الفرنسية. لكن لأ. ده المسلمين هيفتحوا فتوح فارس ويسقطوا الدولة - [00:06:44](#)

الفارسية ويدخلوا القصر الحاكم اللي هو القصر الابيض تحديدا. مش هيتغير. مش هيكون الوقت متأخر جدا فيروحوا مكان ثاني لأ سيحدث الفتح مع هذا القصر. وهذا مهتم بالفعل. وملك المسلمون كنز ال كسرى. ولو حتى في هذا - [00:07:04](#)
عشان تعرفوا قد ايه التحديد لقوا ثلاث تلاف الف دينار ذهب يعني ايه تلت تلاف الف؟ يعني ثلاثة تلت تلاف مليون يعني ثلاثة بليون من الاموال كنز ال كسرى. الكنز ده اللي اتجمع على مدار السنين والسنين. على مدار الاجيال. جمعه كسرى وابوه - [00:07:24](#)
وجده اسلافه من عائلة الساسانية اللي كانت بتحكم الامبراطورية الفارسية. الرسول عليه الصلاة والسلام ببشر بهذا الموضوع وهو في المدينة المنورة قبل ان يرى المسلمون اي علامات تشير الى غزو المسلمين لبلاد فارس - [00:07:51](#)

من اعظم دلال النبوة. في احاديث اخرى لم يكتفي الرسول عليه الصلاة والسلام بالتبشير بفتح فارس. ان انا ابشر بفتح مدن معينة في الدولة الفرنسية. مثلا في حديثي مع علي بن حاتم رضي الله عنه وارضاه. عدي بن حاتم اسلم في يوم اسلامه الكلام ده كان في السنة التاسعة من الهجرة - [00:08:09](#)

قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بسنة او سنة عشوائية حصل حوار بينه وبين الرسول عليه الصلاة والسلام. في هذا الحوار كان لسه عدي ابن حاتم متشكك. لسه جاي يتعرف على الاسلام واصلا كان هربان من المسلمين - [00:08:29](#)
في موقعنا انتصر المسلمون على قبيلته قبيلة طيء وعلي ابن حاتم الطائي. فهرب عدي بن حاتم الى الشام. وبعدين بعد كده بقصة طويلة رجع الى المدينة المنورة ليعلن يعني اسلامه بين يديه الرسول عليه الصلاة والسلام. في هذا الحوار الاول بين الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:42](#)

وبين عدي بن حاتم لسه في اول يوم اسلام ليه الرسول عليه الصلاة والسلام بشره قال له ايه؟ لما عدي ابن حاتم نظر حوله في بيت الرسول عليه الصلاة والسلام فوجد بيتا فقيرا - [00:09:02](#)

الغاية مقتنيات الرسول صلى الله عليه وسلم قليلة جدا جدا. فشاف الحالة فقيرة. وشاف بعض المجهودين من المسلمين يعني ايه مشهودين يا فقراء؟ محتاجين اكل ورعاية وناس محتاجة اغائة من المسلمين - [00:09:12](#)

استغرب الوضع قوي وحست كان الرسول عليه الصلاة والسلام حس ان هو جواه نوع من الشك ان هذه الدولة ستكمل المسيرة. وان هذه الدولة ستستمر ستكون لها وجود. فكأنه متردد في موضوع الاسلام - [00:09:32](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام نظر اليه وقرأ ما بداخله. عرف ان هو قلقان من الحالة الفقيرة التي تعيشها الامة. بنتكلم في سنة كم يا اخوانا بنتكلم في سنة تسعة من الهجرة. يعني قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بسنة واحدة. والوضع فقير كده. ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:48](#)

بيبشر في هذه الظروف الفقيرة في هذه الحالة الضعيفة في هذه الحالة المادية المتردية بيبشر بالانتصار على الدولة الفارسية الدولة الفارسية اللي هي نص العالم ساعتها. بيبشر بالانتصار عليها. قال ايه - [00:10:08](#)

قال له من ضمن الكلام طبعا حوار طويل جدا جميل رجعوا له ارجعوا له واقروه حوار حامل الحوارات الجميلة وموجود في البخاري يقول فان طال بك حياة. انت شايف الوضع الفقير احنا فيه؟ طب انا هبشرك - [00:10:27](#)

فان طالت بك حياة يا عدي بن حاتم لو عشت شوية فانطلت بك حياة لترين الطعينة يعني ايه الطعينة يعني المرأة المسافرة وحدها المرأة تسافر من مكان لمكان بيسموها الطعينة. لترين الطعينة ترتحل - [00:10:43](#)

من الحيرة حتى تطوف بالكعبة. الحيرة في العراق. الحيرة مش موجودة دلوقت. مدينة تاريخية اثرها على بعد حوالي سبعة كيلو تقريبا من النجف. النجف من اشهر المدن اللي في العراق الان هي سبعة كيلو من النجف. تعتبر - [00:11:03](#)

كان من ضواحي النجف. فالحيرة دي كانت من اشهر مدن الدولة الفارسية. مدينة عراقية من اشهر مدن الدولة الفارسية. فيقول له ان اين المرأة سيأتي لها زمان تسافر من الحيرة الى الكعبة لتحج - [00:11:23](#)

تحج بيت الله الحرام امرأة مسلمة تسافر هذه المسافة لا تخاف احدا الا الله. يعني ايه الكلام ده ان الارض دي كلها هتبقى ارض اسلامية. من الحيرة الى الكعبة الى مكة المكرمة. ارض مسلمين - [00:11:43](#)

الامن فيها مستتب تماما. والقيادة فيها لامة الاسلام. والشرطة والجيش وكل شيه تبع لامة الاسلام ما في خوف على مرأى ان تسير في هذه الصحراء القاحلة التي تفصل بين الحيرة ارض العراق وبين مكة المكرمة - [00:12:03](#)

في الحجاز علي ابن حاتم بيسمع الكلام بيني وبينكم هو مش مصدق. لسه اول يوم اسلام لسه اليقين ما ترسخش في قلبه. مش مصدق هو نفسه بيقول ايه بقى الرواية دي اصلا رواية عدي بن حاتم يعني دي القصة دي بيحكىها مين؟ عدي بن حاتم فيقول ايه؟ قلت فيما بيني وبين نفسي. هو عمال يسمع الكلام - [00:12:23](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام بيبشره ان الارض دي كلها تبقى مسلمة فقال فقلت فيما بيني وبين نفسي فاين الدعار طيء؟ دعار يعني تراب اشرار يعني قطاع طريق. طيب اللي هي قبيلته. هو ادري الناس بها. هو عارف ان - [00:12:46](#)

مش هتسيب حد يمر في هذا الطريق دون ان تقطع عليه الطريق وسيه هذه بين الحيرة وبين مكة. فيقول مش ممكن. امرأة تمر من الحيرة بمفردها دون حراسة لحد ما توصل مكة بدون ان يقطع عليها الطريق دعار طيب فاين دعار طيب الذين سعروا - [00:13:10](#)

البلاد سعروا البلاد يعني اشعلوا فيها الفتنة اشعلوا فيها الاضطراب القلق فهو بين بينه وبين نفسه يقول ايه؟ صعب صعب ان البلاد دي كلها تبقى مسلمة. طب ودعاة طايقة هيكونوا فين؟ هو ما يعرفش الدعاة الطيب دول كلهم هيكونوا مسلمين وصالحين - [00:13:36](#)

حين ومن رجال الاسلام وحفزة الدين. وهو شخصا هيكون منهم عدي بن حاتم رضي الله عنه وارضاه. فيقول ايه؟ فاين دعار طي الذين قد سعروا ثلاثة فسيدينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اما تكمل الجملة الاولى جملة - [00:13:55](#)

لترتحلن او ترتحل لترين الطعينة ترتحل من الحيرة حتى تصب الكعبة. ادى له جملة تانية اصعب. اصعب في التخيل قال له ايه؟ قال ولئن طالت بك حياة لو عشت شوية عدي بن حاتم لتفتحن - [00:14:13](#)

كنوز كسرى او لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى. كنوز كسرى برضو بيسمع علي ابن حاتم مستغرب جدا

جدا وحق له ان يستغرب راجل لسه اسلم حديثا شاف هذه الحالة الفقيرة الوضع المادي الضعيف الذي تعيشه الامة الاسلامية في ذلك الوقت والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:33](#)

وهنتنصر على كسرى وتأخذ كنوزه كمان لتفتحن لتفتحن كنوز كسرى. قلت تو كسرى بن هرمز الكسرة اللي احنا نعرفه كسرى

امبراطور الدولة الفارسية كسرى ابن هرمز ولا انت تقصد في حد ثاني انا مش عارفه قال كسرى بن هرمز - [00:15:04](#)

كسر الذي تعرفه عاش سبحان الله عدي بن حاتم رضي الله عنه وارضاه الى ان رأى الظعينة تسير من الحيرة الى الكعبة بمفردها لا

تخاف الا الله عز وجل. كل الارض دي بقت مسلمة في عهد علي بن حاتم. وكان ممن افتتح - [00:15:27](#)

كنوز كسرى. الله اكبر. كان في الجيش الفاتح. اللي دخل القصر الابيض شيه مزهل شيه ممتع انك تعرف ان الفتوح دي معجزة. اما

تيجي تحلل الفتوح الاسلامية انظر اليها من هذا المنظور. لا تنظر الى الفتوح الاسلامية على ان هي - [00:15:49](#)

معارك ناجحة قام بها قائد حكيم او قائد بارع او قائد ماهر في القتال. لأ. القضية قضية اعجاز رباني حقيقي وخصاص كلام بشر به

وهو يعلم ان هذا امر عجيب. وهذا امر مذهل وعامة القادة كعدي بن حاتم الطائي - [00:16:09](#)

اللي هو قريب جدا من دولة فارسية قريب جدا ديارو في الشمال الشرقي من المدينة المنورة الى جوار الدولة الفارسية وعارف يعني

ايه كسرى ابن هرمز وعارف يعني ايه دولة فارسية وعارف يعني ايه حيرة عارف كل هذه المناطق وهو يستغرب لان الامر فعلا معجزة

- [00:16:29](#)

لا تتم الا اذا اراد الله عز وجل لها ان تتم. والرسول عليه الصلاة والسلام ايضا بشر بفتح الشام. طب الشام الشام ساعتها فين الشام

جزء لا يتجزأ في ذلك الوقت من الدولة الرومانية. الدولة الرومانية اللي هي نص العالم ساعتها. الدولة الرومانية يعني ايه دولة

رومانية؟ لازم - [00:16:49](#)

استوعب انا يعني ايه الدولة الرومانية؟ الدولة الرومانية يعني نص اوربوا الشرق كله نص اوربوا الشرقي بتتكلم على تركيا دلوقتي

بتتكلم على اليونان بتتكلم على بلغاريا بتتكلم على المجر على تشيكوسلوفاكيا بتتكلم على المانيا بتتكلم على - [00:17:09](#)

على البوسنة على صربيا ماقدونيا ده كل ده الجزء الاوروبي من الدولة الرومانية الدولة الرومانية بيزنطية اللي احنا بصدد الحديث

عنها. وبتتكلم على الشام كله. بتتكلم على سوريا والاردن ولبنان وفلسطين. وبتتكلم على الشمال - [00:17:29](#)

افريقيا كله. بتتكلم على مصر على ليبيا على تونس على الجزائر. لحد قبيل المغرب. كل ده دولة واحدة عشان كده بيسموا البحر

الابيض المتوسط في ذلك الوقت بحر الروم. فوقيه روم وتحتيه روم وشرقه روم كل المنطقة روم. يعني - [00:17:49](#)

البحر الابيض المتوسط بحيرة في داخل الدولة الرومانية. وعليها رجل واحد قيصر. هذه الدولة رصاص سلام ببشر ان الشام التابعة

لهذه الدولة ستكون ملكا للمسلمين سينتصر المسلمون على قيصر الروم في هذه البلاد ويأخذونها وتتحول الشام بنبوءة الرسول عليه

الصلاة والسلام الى عقر - [00:18:11](#)

دار المؤمنين. يعني مش مجرد فتح او انتصار معركة في معركة. لأ ده الرسول عليه الصلاة والسلام بيتنبأ ان هذا البلد سينتصر عليه

المسلمون ويضمونه الى الدولة المسلمة ويظل مسلما ويصبح عكر دار المؤمنين - [00:18:40](#)

الكلام ده موجود في احاديث كثيرة جدا. اذكر لكم منها واحد. حديث رواه سلمة ابن النفيل رضي الله عنه. من ان النبي قال لا تزال

طائفة من امتي ظاهرين على الناس. هي فضل دوما مجموعة من المسلمين ينتصروا - [00:19:00](#)

على غيرهم من غير المسلمين. ظاهرين على الناس يزيغ الله قلوب اقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم يرزق هذه الطائفة من

المسلمين من هذه الاقوام التي زاغت. حتى يأتي امر الله وهم على ذلك - [00:19:20](#)

يعني امر الله الساعة سيزل المسلمون فيهم طائفة تدافع عن الحق موجودة الى يوم الدين ثم قال في اخر الحديث الا وان عقر دار

المؤمنين الشام يعني الشام هتفضل مسلمة بفضل الله عز وجل الى يوم القيامة - [00:19:40](#)

نبوءة من الرسول عليه الصلاة والسلام اصل كان ممكن المصريين يتغلبوا في الشأن وخلص انتهت ملف الشام وتبقى الشام دولة

نصرانية او دولة تابعة للدولة الرومانية او لغيرها من الملل. ما حصلش - [00:20:05](#)

وكمان بيظمنك ان هتفضل كده وعندنا احاديث تانية كتير بعد كده بقى بره موضوع الفتوح على موضوع الدجال ودخول الشام وقتل عيسى عليه السلام للدجال في الشام يعني هشام مكمله معنا مسلمة هذه نبوة الرسول عليه الصلاة والسلام. هو مش ملزم يقول لك الكلام دهوت اذا كان ما عندوش وحي به - [00:20:19](#)

لكن هو بيقوله عشان دليل من اديرة النبوة. كل ما انظر الى الشام الان وراها مسلمة اعرف صدق الرسول عليه الصلاة والسلام. كل اما يطلع غير على هذه الاحاديث يعرف انه لم يكن يتكلم عن الهوى - [00:20:41](#)

لم يكن يذكر نبوءات منطقية في زمانه. هذه النبوات غير منطقية. هذه الروايات تتعارض مع عقول المعاصرة لانها تتكلم عن بلد مملوك لاعظم قوة في الارض. والذي يبشر بفتحها يملك دولة صغيرة جدا - [00:20:56](#)

امكانياتها المادية الضعيفة ومحدودة. بشر كذلك الرسول صلى الله عليه وسلم بفتح مصر. قال في الحديث انكم ستفتحون فرضا يذكر فيها القيروط اللي هي ارض مصر ما كانش حد بيتكلم بالقيراط غير المصريين. فهو ذكر مصر في هذا الحديث. حديث صحيح مسلم - [00:21:16](#)

انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا. طبعا دي من اعظم مناقب المصريين ان الرسول صلى الله عليه وسلم وصي بهم الرسول عليه الصلاة والسلام وصى المسلمين على اهل مصر. طبعا هذه من اكبر واعظم مناقب المصريين ونحن سعداء - [00:21:36](#)

للاغاية بهذا بهذه الوصاية من الرسول عليه الصلاة والسلام. وصى علينا كل المسلمين. والذي ثم فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما. ذمة اللي هي اهل مصر ساعتها كانوا اقباط آآ نصارى. فلهم حكم الذمة. وراح - [00:22:00](#)

لان احنا قرايب السيدة هاجر اللي هي ام اسماعيل عليه السلام اللي هو جد الرسول صلى الله عليه وسلم. فاحنا لنا علاقة فقد الصهر مع مصاهرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم. فبيقول لنا ده لهم رحم. لهم صلة رحم. طبعا دي برضو من اعظم مناقص - [00:22:20](#) المصريين وقال صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله. سبحانه الله! ملك المسلمون كنوز - [00:22:40](#)

كسرى وملك المسلمون كنوز قيصر كما بشر الرسول عليه الصلاة والسلام وانفقوا هذه الكنوز في سبيل الله عز وجل. سواء كانت الكنوز موجودة في الدولة الفارسية كسرت زي ما قلنا في المدائن او موجودة في بلاد الشام الكثيرة التي فتحت او موجودة في مصر التي بشر الرسول صلى الله عليه وسلم بفتحها كل ده كان مملوك طبعا مصر - [00:23:00](#)

الدولة الرومانية محتليها فكل هذه الكنوز انفقها المسلمون في سبيل الله. الجميل جدا ان هذه البشارات لم تأتي في وقت تمكين الامة الاسلامية فقط انما اتت في وقت الضعف الذي مرت به الامة الاسلامية. يعني ايه الكلام ده؟ يعني الرسول عليه الصلاة والسلام بشر بهذه الاحداث وهو محصور في الخندق - [00:23:20](#)

في غزوة الخندق عشر تلاف مشرك بيحيطوا بالمدينة المنورة احاطة الصور بالمعصم الموقف في منتهى الخطورة المنافقون يقولون ان الرجل ليأمن على نفسه في قضاء الحاجة والرسول صلى الله عليه وسلم يبشرهم بفتح فارس والروم - [00:23:44](#)

يعني موقف انت مش مطمئن على انك انت تخرج الى الصحراء لقضاء الحاجة والرسول صلى الله عليه وسلم بيقول لهم لأ ده احنا مش بس هنخرج من هذا الحصار هنفتح الدنيا - [00:24:02](#)

وننتصر على الرومان وننتصر على الفرس وننتصر على اليمن. الحديث كلكم عارفينه لكن افكركم بصخرة من الصخور الصحابة في الخندق لم يستطيعوا ان يكسروها. فذهبوا للرسول عليه الصلاة والسلام. فاتى بالمعول وجاء للصخرة وضربها ضربة اولى فقال -

[00:24:12](#)

بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر كما يقول البراء بن عازب اللي هو راوي الحديث فكسر ثلث الحجر. ثلث الحجر وقع. وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر من مكاني هذا - [00:24:32](#)

الله اكبر. الصحابة في الخندق والرسول صلى الله عليه وسلم بيقول لهم انا ابصر من هذا المكان في المدينة قصور الشام الحمراء.

ستفتح الشام ستكون ملكا للمسلمين شيء مبهر. ثم قال بسم الله وضرب اخرى فكسر او فكسر ثلث الحجر. التلت الثاني من الحجر
اتكسر - 00:24:56

فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر المدائن وابصر قصرها الابيض من مكاني هذا القصر اللي اتكلمنا عليه قبل كده
بشوية شاف القصر الحاكم يملك للمسلمين وهو في العام الخامس من الهجرة - 00:25:18

المسلمين فتحوا القصر الابيض ده سنة ستاشر من الهجرة بعد حداثر سنة من هذه النبوة والرسول صلى الله عليه وسلم في هذا
الحصار يعني كل المعطيات المادية لا تقول ابدا بفتح فارس او الروم. لكن يبشر به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:25:42
اذى لاتمام المعجزة. لو بشر الرسول عليه الصلاة والسلام بهذه الفتوحات في زمن قوة للمسلمين. في زمن جيش قوي واعداد كبيرة من
البشر طب وامكانيات عسكرية يعني عظيمة لقلنا ان الامر منطقي ومعقول - 00:25:59

لكن ان يبشر الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه البشارات في هذا الوقت الذي حصر فيه المسلمون في الخندق. لأ دي كلها علامات
نبوة. دي ادلة نبوة. دي مش معجزة عسكرية - 00:26:15

عادية دي معجزة ربانية. ربنا سبحانه وتعالى اتم هذا الامر ليثبت قدرته ليسبت قوته ليسبت حكمته ليثبت تدبيره سبحانه وتعالى. ثم
قال بسم الله وضرب ضربة اخرى فقلع بقية الحجر. انهار الحجر كله اللي كان الصحابة مش عارفين يكسروه. الرسول عليه الصلاة
والسلام كسره التلات ضربات. الضربة الاولانية - 00:26:25

فتح الشم. الضربة الثانية بشر فيها بفتح الفارس. الضربة الثالثة قال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء. خل
بالك ما قالش قصور. اهل اليمن اهل التقشف. واهل يعني آآ جلد. ما كانواش بيبنوا - 00:26:52

قصور التي بنيت في الشام او بنيت في آآ فارس. لكن ابصر ابواب صنعاء. اني لابصر ابواب صنعاء من مكاني هذا اخر شيء هقوله في
هذه الخاطرة شيء غريب جدا جدا. الرسول عليه الصلاة والسلام مش بس بشر بفتح فارس او - 00:27:12

لا ده بشر بالترتيب ترتيب الاحداس الله اكبر بيقول في الحديث اه اه صلى الله عليه وسلم حديث عن نافع بن عتبة بن ابي وقاص
رضي الله عنه واصلا اللي نقل النافع - 00:27:32

نقل الحديث عن نافع جابر بن سمرة فالحديث عن صحابي عن صحابي جابر بن سمرة ينقل عن نافع بن عتبة وكلاهما من الصحابة
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تغزون جزيرة العرب فيفتحها فيفتحها الله. يبقى الرسول عليه الصلاة

والسلام يبشر بيقول ان في - 00:27:46

هتفتحوا جزيرة العرب. طبعا ده يشمل حياة الرسول عليه الصلاة والسلام اللي حصل في اسناء حياته ويشمل ايضا حروب الردة التي
انتصر فيها المسلمون ثم فارس شف الترتيب يقول تفتحون الاول جزيرة العرب ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزونا - 00:28:06

قوم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله. فالرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ان هيحصل الترتيب بهذا الموضوع. اربع
مراحل. المرحلة الاولى مرحلة الجزيرة العربية. وهذه تمت جزء منها تم في عهده صلى الله عليه وسلم. وجزء تم بعد وفاته في عهد -

00:28:26

صديق ثم المرحلة الثانية فارس يعني هو مبشر بفتح فارس قبل الروم وده اللي حصل بالفعل زي ما هنشوف ان شاء الله في قصة
الخلافة الراشدة ثم الروم. المرحلة الثالثة ثم الدجال. الدجال اللي هو هيجي بعدين لاحقا. فعشان كده كان نافع - 00:28:46

بيقول لجابر نقل الحديث يا جابر لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم. كت لسة الروم ما اتفتححتش وبيقول له لأ اطمئن الدجال مش
هيزهر الا اما تفتح رمل في ترتيب قاله الرسول عليه الصلاة والسلام هذا من دلال نبوته صلى الله عليه وسلم. اسباب الفتح وطريقته

اثاره - 00:29:06

هنتكلم عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - 00:29:26